ابتداء والابتداء من مظان صحة يستلزم وقوع الاسم لا يقال فعلى
هذا وجب ان يرتفع الفعل في قولهم كان زيد يقوم اذ الفعل ملتزم في خبر
ولا يصح وقوع الاسم لانا نقول ان الاصل ان يقال كان زيد
قائما على ما سبقت اليه الاشارة فان قلت فعلى هذا وجب
ان يرتفع الماضي في قولهم زيد ضرب لوقوعه موقعا يصح وقوع
الاسم قلت هذا مغالطة محضة لان العامل انما يعمل بعد استحقاق ق
الكلمة الاعراب فانه فيه يعمل العامل الا ترى انك تقول من اين
حيث فتفتح اين وان كان قد دخل الجار لانه مبني غير مستحق
للاعراب والمعنى الثالث عامل الصفة اعلم ان صاحب الكتاب
يجعل العامل في الصفة هو العامل في الموصوف والاخفش
يجعل العامل فيها معنويا واذا قلت مررت بالرجل الكريم
ورايت الرجل الكريم فالعامل في الكريم عنده كونه صفة
لمجرور او مرفوع او منصوب وهو معنى يعرف بالقلب
وليس للسان فيه حظ كان وقوع المضارع موقع
الاسم وتعري المبتدا من العوامل اللفظية للاسناد كذلك
وكان ابو علي يختار هذا المذهب حجة سيبويه رحمه الله
ان الصفة قد تنزلت منزلة الجزء من الموصوف فالعامل

يشتمل

يشتمل عليهما في المعنى فيكون العامل فيهما الا ترى انك اذا حملت
اناء فيه ماء كنت حاملا للاناء والماء الا ان العامل يصل الى الموصوف
بلا واسطة ويصل الى الوصف بواسطة الموصوف ويحتج للاول
بقولهم يا عمر الجواد واستدل ابو علي رحمه الله على اختياره من
مذهب الاخفش بانا قد نجد من الصفات ما اعرابه يخالف
حال الموصوف نحو قولك يا زيد العاقل ويا عمر الجواد فزيد
مضموم وصفته مرتفعة ارتفاعا صحيحا فلو كان العامل في الصفة
هو العامل في الموصوف لم يختلف حركتها فكان احدهما
اعرابا والاخرى بناء وهذا معنى قوله في ان المؤثر لو كان
فيهما واحدا لما اختلف حكمهما ومن روى يا عمر الجواد فكانما
انه يجد البيت المشهور الذي انه مدح فيها كعب بن امامة
وابن سعدى باكرم منك يا عمر الجواد فقد سقط اولا
احتجاج الاخفش في النصب اذ يصح ان يقال
حينئذ ان العامل قد عمل في محل المنادى النصب
حيث كان مبنيا وعمل في وصفه النصب لفظا حيث
كان معربا فيكون العامل فيهما واحدا كما في امس
وهب الدابر الباب الخامس في فصول العربية

Copyright © King Saud University